علاقة السمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسيا بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

أ. كوردالي محمد [1]، د. موالك مصطفى[2]

[1، 2] جامعة مولود معمري – تيزي وزو (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 02-01-2020؛ تاريخ المراجعة : 28-08-2020؛ تاريخ القبول : 15-09-2020

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على سمات الشخصية المميزة للمتأخرين والمتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة الفروق الملاحظة في مستويات سمات الشخصية بين الفئتين وفقا لعاملي الجنس والمستوى الدراسي. ولتحقيق هذين الهدفين تم استخدام المنهج الوصفي المقارن على عينة قوامها 470 تلميذا وتلميذة من أقسام السنة الثالثة ثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية في بعض ثانويات ولاية المدية. ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس أيزنك لقياس الشخصية والمعدل من طرف ميخائيل أمطانيوس.

وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب سمات الشخصية لدى المتأخرين دراسيا هي السمة الذهانية ثم العصابة والسمة الانبساطية وأخيرا سمة الكذب، أما ترتيب سمات الشخصية لدى المتفوقين دراسيا فهي على النحو التالي السمة الذهانية ثم الانبساطية والسمة العصابية وأخيرا سمة الكذب، و بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الانبساطية و العصابية و التحصيل الدراسي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الذهانية و الكذب و التحصيل الدراسي ،وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات(الانبساطية والعصابة والكذب والذهانية) تعزى لمتغير الجنس لدى المتفوقين دراسيا، ولا توجد فروق في مستوى السمات (الانبساطية والعصابية والكذب) تعزى لمتغير الجنس لدى المتأخرين دراسيا، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة الذهانية تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة العصابية تعزى للمستوى الدراسي (المتأخرين والمتفوقين) وعدم وجود فروق في السمات الأخرى، وتم تفسير كل ذلك وفق التراث النظري و الدراسات السابقة المهتمة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، التأخر الدراسي، التفوق الدراسي، التحصيل الدراسي، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The present study aimed to identify the distinctive characteristics of the aducationally delayed and advanced students in secondary education and to identify the observed differences in the levels of personality traits by gender and level of education. To realize these two goals, the study sample consisted of 470 students randomly picked from various secondary schools in the state of Medea, The Eisenek scale of measuring personality improved by Michael Amtanius was used to collect data.

The study found the following order of characteristics of the trainees:

The mental trait, the neurotic, then the happiness trait, and finally the lying trait. The study also found that there was statistically significant differences in the level of personality (happiness, neurotic, lying, and mental) due to the gender variable among the advanced students, The results indicated that there is a statistically significant correlation relationship in the level of extrovascular, neurotic, and academic achievement levels**,** while there was no differences in the level of personality (happiness, neurotic and lying) due to the gender variable among the delayed students, And there was statistically significant differences in the level of mental trait due to the gender variable among them. The existence of statistically significant differences in the level of neurotic trait due to the educational level (advanced and delayed), attributed to the level of study (for late and successful), and the absence of differences in other traits.

Keywords: personality traits, school delays, academic achievement, secondary level.

1- تمهيد:

يعتبر موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسية التي اهتم بها الباحثون في مجال العلوم الإنسانية عامة وميدان علم النفس خاصة، ويرجع هذا الاهتمام إلى أن الرغبة في التحقق من صحة افتراضاتهم حول وجود علاقة بين مكونات الشخصية ودوافع الفرد وسلوكه. فبنظرة سريعة لمحتوى البحوث والدراسات المتراكمة التي أنجزت في هذا الشأن يتضح مدى اختلاف الآراء وتعدد وجهات نظر هؤلاء الباحثين حول مفهوم الشخصية ذاتها من حيث طبيعتها، أنماطها، سماتها وخصائصها، وهي اختلافات جوهرية مست الجوانب الداخلية للشخصية كأحاسيس الفرد ومشاعره وتفكيره ونظامه التمثيلي، كما مست النواحي الخارجية والشكلية للشخصية وما يتصل بها من أوصاف جسمية وفيزيولوجية الثابت منها والمتغير.

وعلى أساس هذه النظرة العامة لمفهوم الشخصية، برزت بحوث ودراسات متنوعة كالمقاربات انصب بعضها حول دراسة تفاعل العوامل الداخلية والخارجية في تكوين نمط الشخصية بالعوامل الخارجية، كما انصب بعضها الآخر على دراسة السلوك الإنساني، ووصفه وتحليله ومن ثم تعديله وتوجيهه بما يتناسب، والشخصية السوية والمتوازنة وبما يخدم الفرد والمجتمع الذي يحي فيه.

وفي هذا الشأن اتخذت معظم الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية وسماتها على مبدأ الفروق بين الأفراد في مستويات ذكائهم وفي درجات إدراكهم واستبصارهم للعلاقات بين الأشياء والمتغيرات، أو في مستوى توازنهم أو اضطرابهم النفسي والعقلي. وكان الهدف وراء ذلك معرفة ماهية الفروق الفردية بين الناس، وما يترتب عنها من تفاوت وتباين بينهم كأفراد ومجموعات. نقول ذلك كون سلوك الإنسان أمر جد معقد لدرجة يصعب التنبؤ به أو تحديده في أي موقف من المواقف، ذلك أن الإنسان مدفوع بحاجات انفعالية وقدرات عقلية وأنماط من الشخصية، فإن سلوكه وانفعالاته وردود أفعاله تتأثر بالمتغيرات الضمنية الغريزية لديه، وبالمتغيرات الخارجية البيئية المحيطة به.(توماس شاموروو بريمزك،2018 :14).

وبالرغم من الاختلاف الحاصل في نتائج مختلف الدراسات في موضوع الشخصية، إلا أن هناك بعضا من القواسم المشتركة والتي يمكن لمسها في مضمون هذه النتائج والتي شكلت خلفية تعريفاتهم لمفهوم الشخصية ذاته. وفي هذا الشأن، نجد الباحث سانتروك (santrock, 2003) الذي عرف الشخصية بمجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكات الدائمة نسبيا التي تميز طريقة تكيف الفرد مع بيئته المحيطة.

أما (عبد الرحمان، 1998) الذي يرى بأن الشخصية هي عبارة عن تفاعل الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، بحيث أن نتيجة هذا التفاعل يشكل عامل تميز الفرد عن الآخرين، وبالتالي تجعل منه نمطا شخصيا فريدا في سلوكه وتفكيره وإحساسه. كما نشير إلى أوستن (westen,1996) الذي اعتبر بأن الشخصية هي عبارة عن أنماط ثابتة من الأفكار والمشاعر والسلوكات التي يعبر عنها في المواقف والظروف المختلفة، وأن الشخصية هي ذلك التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة، ومن الجدير ذكره أن هذا التنظيم يتم في مجال المخ. فيحين عرفها (توما جورج خوري 1996: 7) أنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، وكذلك ما لديه من نزعات مكتسبة (محمد شحاتة ربيع،2017: 31). ومن التعريفات الحديثة للشخصية كذلك تعريف (محمد نعيمة ،2002: 46)، الذي يرى أنها ذلك" النظام النفسي والعصبي الذي يتميز بالتعميم والتمركز والذي يخص الفرد، حيث يملك القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا، وفي ذات السياق يذكر (نبيل صالح سفيان، 2004: 58)، أن سمات الشخصية هي: "الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة، التي يتميز بها الشخص وهي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك"، إن السمات في تمايزها واختلافها والتي تتضمن سمة الانبساطية العصابية والصفاوة، يقظة الضمير وأخيرا الطيبة، تؤثر بصورة مباشرة على سلوك الفرد واستجاباته للمثيرات

الداخلية والخارجية، وتظهر صور هذا التأثير من خلال عملية التوافق النفسي الذي يعتبر من بين المحكات الأساسية التي تحدد ما إذا كانت شخصية الفرد سوية تلبي حاجاته وتتماشى مع المتطلبات الاجتماعية التي تفرض عليه، متفاعلا متعاونا يلعب دوره على أحسن وجه، متقيدا بأعراف وقيم المجتمع التي اكتسبها من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية أو يكون عدوانيا رافضا لواقعه، يعاني من صعوبات واضحة في بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، لديه إحساس بالرفض والاضطهاد غير متزن لا يملك الثقة بنفسه وتقديره لذاته ضعيف. فالوظيفة الأساسية للجهاز النفسي للفرد يتمثل في تحقيق التكيف النفسي والسلوكي مع المتغيرات البيئية والاجتماعية التي يعيشها، والهدف من وراء ذلك الوصول إلى الرضا النفسي، والاجتماعي والدراسي والمهني.

وعلى ذكر الجانب الدراسي فقد دأب علماء التربية وعلم النفس المدرسي على دراسة الجوانب المتعلقة بالتفوق والتأخر الدراسي، ودور بعض العوامل الذاتية والموضوعية المتحكمة فيهما، ومنها سمات شخصية الفرد، حيث وقفوا بداية على تحديد مفهومي التفوق والتأخر، حيث عرفوا الأول على أنه ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية بشكل إيجابي، ويتضمن ذلك النضج النفسي والانفعالي.

وفي خضم الحركة البحثية التي انصبت حول موضوع الشخصية توجد مجموعة من الدراسات التي ربطت بين سمات الشخصية ومستوى التكيف وعدم التكيف الدراسي، ومن الملاحظة خلال هذه الدراسات والتي تؤشر لمدى حدوث التكيف من عدمه نوعية السلوكات التي يصدرها التلميذ المتمدرس في الوضعيات التعليمية التعلمية المختلفة، منها مستوى ضبط نوازعه وإشباع حاجاته والتناغم مع متطلبات مجتمعه، كل ذلك كفيل بتحقيق التوافق من عدمه.

ولعل أهم المحكات التي وظفها العلماء في تحديد مفهوم التفوق الدراسي محك الذكاء، كما حدث في دراسات كل من (نوريس، وبيكر وهولنجورث وتريمان). ومحك مستوى التحصيل الأكاديمي، كما حدث في بحوث كل من (ديور وكونانت وباسو). وفي هذا يرى بعض الباحثين ضرورة توسيع المحكات، وعدم الاكتفاء بمحك بعينه في تحديد مفهوم التفوق الدراسي، حيث من الأهمية بمكان الاعتماد على أكثر من محك أو معيار مثل الذكاء أو التحصيل أو آراء المدرسين وسجلات المدرسة واختبارات القدرات الابتكارية الخاصة. (مدحت عبد الحميد وم.عبد اللطيف، 1990، ص ص105-106).

وباستخدام مقياس (ستانفورد بينيه) توصل الباحثون ومنهم (دنلاب) بتصنيف المتفوقين دراسيا الى ثلاثة أقسام هي، فئة الممتازين والذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين 125 درجة و140، وفئة المتفوقين والذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين 140 و170 درجة، وفئة العباقرة والذين تتراوح معدلات ذكائهم 170 درجة فما فوق. فالأطفال المتفوقين بحسب دراسات (تريمان) يتميزون بسمات سلوكية تميزهم عن غيرهم، أهمها حب الاستطلاع الزائد وتنوع الميول وعمقها وسرعة التعلم والاستيعاب والنزوع إلى الاستقلالية، وحب المخاطرة والسلوك القيادي وروح المبادرة والمثابرة، وفي هذا الشأن يرى (راينولدز) أن الطفل المتفوق الموهوب يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، يميل إلى المثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وكذا القدرة على التعميم وملاحظة العلاقات بين الأشياء والأمور، ولديه فضول غير عادي مع تنوع كبير في الميول. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999: 54).

هذا وتعددت النظريات التي فسرت التفوق الدراسي، منها النظرية المرضية التي تعد من أقدم النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة، حيث ربطت بين التفوق بإشكاله المختلفة خاصة التفوق والابتكارية والموهبة وبين الجنون، ومع شيوع هذه النظرية صار الناس يعتقدون أن بين التفوق والجنون رابطا وثيقا، وأصبح الناس يرددون أن العبقرية جنون وأنها سلوك شاذ يصعب على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره.

أما النظرية الفسيولوجية فتلاحظ التفوق بوظائف الغدة الكضرية وإفرازها لعدد من الهرمونات منها: هرمون الكرتيزول والكرتزون والادوستيرون والادرينالين، كما تهتم هذه النظرية بالنخاع المسئول عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل.**(مدحت عبد الحميد، 1990: 109، 110)**

ويرجع سيجموند فرويد التفوق الى الإعلاء كعملية لا شعورية ويعني بذلك الدوافع اللاشعورية، والتي تعد بالنسبة إليه منبع كل المواهب، وتفسر الموهبة والتفوق وفق هذه النظرية بمدى تحقيقها للإشباع من عدمه، إذ ترى أن من لديه الاستعدادات والقدرات والمواهب العقلية المناسبة، إذا لم يجد الإشباع الكامل لرغباته الجنسية لطبيعته الواقعية تحول إلى عمليات الخلق والإبداع الخيالية المفيدة، كما هو الحال لدى الفنانين، وفي هذا السياق يرى أدلر إن ما يدفع الفرد الى الامتياز والموهبة، هو التعويض الذي ينشأ نتيجة إحساس الفرد في نظر نفسه بالنقص أو القصور، مما يتوجب عليه تحفيز نفسه لتعويض هذا النقص.

وهناك العديد من النظريات المفسرة للموهبة والتفوق لا يسع المجال لذكرها كلها مفصلة منها، النظرية الجسمية التي تربط بين الوراثة وشكل الجسم وملامح الوجه، والنظرية البيئية التي ترجع تفوق الفرد الى تأثره بالبيئة التي نشأ فيها، والنظرية الدافعية للانجاز لهنري موراي الذي أدخل مفهوم الحاجة للانجاز إلى التراث السيكولوجي سنة 1938، والذي يرى انه عامل محدد لتفوق الفرد من عدمه، حيث يرى بأن الدافع يبقى عاملا مطروحا في سلوك الفرد سواء كدافع للتفوق أو كدافع لتجنب الفشل بالإضافة إلى جاذبية الحافز الخارجي للنجاح والتفوق، وبذلك يرى أتكنسون أن ظاهرة التفوق يمكن تفسيرها من خلال دافعية الفرد وحاجته للانجاز وإحراز النجاح.**(محمد جهاد جمل، زيد الهويدي، 2006: 253، 254).**

و لعل التحصيل الدراسي Achievement عبارة عن جملة من المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد و واضح، فهناك من يقتصر على التعلم المدرسي و هناك من يراه على أنه النتائج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية.

كما يعد التحصيل الدراسي في كافة العملية التعليمية هدفا مهما يسعى إليه التلميذ، يتعرف بواسطته على قدراته و امكاناته و كيفية استغلالها للوصول إلى مستوى تحصيلي مناسب يؤهله للانتقال من سنة إلى أخرى.

(نجاح أحمد الدويك، 2008، ص 78).

و قد يتأثر التحصيل الدراسي بجملة من المتغيرات التي تؤثر فيه سلبا و ايجابا و خاصة من ناحية النتائج، نذكر منها المعتقدات المعرفية و السمات الشخصية، و يتحدد التحصيل الدراسي بعدد كبير من العوامل الصحية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية، و قد ظل الاهتمام لفترة طويلة مركزا على دور العوامل العقلية في التنبؤ بالنجاح المدرسي، و بذلت الكثير من الجهود البحثية لربط عملية التحصيل الدراسي بمتغيرات عدة و أهمها الذكاء، و الدافعية نحو الإنجاز، و أنماط التعلم، و عادات الاستذكار، و الاتجاهات نحو الدراسة، و سمات الشخصية، و مهارات التعلم، و القدرات العملية. **(محمود، 1983، ص: 71).**

وفي المقابل تحتل مشكلة التأخر الدراسي، مكانا بارزا في تفكير المنشغلين في المجال التربوي والتعليمي، وأصبحت من الأمور التي تقلق الباحثين و المعلمين الآباء على حد سواء، واعتبارها تمس جوانب نفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية في نفس الوقت.

ومن جهة أخرى تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل التي تتسم بكونها مرحلة نضج واكتمال النمو الجسمي والنفسي والانفعالي، ومن ثمة اكتساب الخبرة اللازمة لجعل الفرد ينسجم نفسيا وانفعاليا وسلوكيا مع كل التغيرات التي تطرأ في بيئته بهدف تحقيق التوافق وإشباع حاجاته، وذلك من خلال التفوق الدراسي.

فالحاجة إلى إثبات الذات من خلال التحصيل العلمي، من أهم الحاجات التي يطمح إلى تحقيقها الطالب في المرحلة الثانوية، والتي تعبر بصورة جلية عن مدى نجاحه في تسيير جهازه النفسي وقدرته على توجيه انفعالاته وميوله وقدراته، وكذا دوافعه نحو النجاح العلمي ومن ثمة ضمان التوافق في كل صوره، كما تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل التي تحتاج إلى التوافق والتأقلم، نظرا لتعدد المشكلات والحاجات العلمية والاجتماعية والانفعالية في المحيط الثانوي، الذي يجد الطلبة

أنفسهم فيه كفقدان الدعم الانفعالي والاجتماعي، والمشكلات العلمية كالتسرب المدرسي وغيرها من المشكلات التي تؤثر على مستقبل المتعلم الاجتماعي والنفسي والأكاديمي، ومن ثمة تعرقل توافقه وتكيفه النفسي والاجتماعي.

وتضم المؤسسة الثانوية تلاميذ في مرحلة المراهقة مختلفين من الناحية الثقافية والاجتماعية والنفسية وحتى من الناحية العلمية، ومن ثم فإن كل تلميذ يأتي بشخصية مغايرة وبثقافة مغايرة وتصورات مستقبلية علمية ومهنية واجتماعية تختلف، باختلاف البيئة والتنشئة الاجتماعية التي مر بها، ومن ثمة يجد نفسه ملزما بالتكيف والتوافق مع الوضعيات الجديدة التي تتطلبها الحياة الثانوية سواء ما تعلق بالسكن، العلاقات الاجتماعية، المطعم أو مع المتطلبات العلمية للثانوية نفسها من تحصيل وتعلم، والذي يرتبط ارتباطا مباشرا بشخصيته التي تتبلور من خلال سمة من السمات المختلفة التي أقرها علم النفس، والمتمثلة في سمة العصابية الانبساطية يقظة الضمير، الطيبة والصفاوة والتي لها علاقة مباشرة بطبيعة سيرورة التوافق النفسي إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا كله يمكن أن نستطلعه من خلال مدى تأثيره على التحصيل والعطاء العلمي لدى تلميذ المستوى الثانوي، إما بالتفوق أو التأخر الدراسي.

وبما أن الثانوية عبارة عن مجتمع مصغر يتوافد إليه الطلبة بهدف اكتساب المعارف ورسم معالم لمستقبلهم المهني والعلمي، وفي خضم تواجدهم بالثانوية تعترضهم مجموعة من الصعوبات ترتبط بشخصيتهم ومدى نضجها وتناسقها وانسجامها من الناحية النفسية، الاجتماعية، والعلمية.

ومن ثمة فإن توازن واتساق شخصية الطالب الثانوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية، التي تترجم من خلال مدى تكيفه النفسي الذي ينعكس بصورة جلية على إقباله ودافعتيه نحو التعلم والوصول إلى النجاح الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار المحيط الجديد (الثانوية) الذي يلعب دورا هاما في بناء تصورات إيجابية أو سلبية عن الذات، المشروع المستقبلي والقيمة العلمية، وكذا تثبيط أو تثبيت مفهومي الفشل والنجاح عند الطالب الثانوي. ومن هذا المنطلق، حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة الاقتراب من المحيط الثانوي، والإحاطة بأهم السمات الشخصية الشائعة عند تلاميذ التعليم الثانوي من أجل تفحص مدى توافقهم النفسي، وتأثير ذلك على مدى تفوقهم وتحصيلهم العلمي، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

– ماهي السمات المميزة للتلاميذ المتأخرين دراسيا في التعليم الثانوي؟

- ماهي السمات المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي؟

- هل يوجد علاقة ارتباطية بين السمات (الذهانية، الانبساطية، العصابية و الكذب) و التحصيل الدراسي لدى المتأخرين دراسيا في التعليم الثانوي؟.

- هل توجد فروق في مستوي السمات للمتأخرين والمتفوقين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟.

- هل توجد فروق في مستوى السمات لدى المتأخرين دراسيا في التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟.

- هل توجد فروق في مستوى السمات لدى المتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

هل يوجد علاقة ارتباطية بين السمات (الذهانية، الانبساطية، العصابية، الكذب) و التحصيل الدراسي.

2 فرضيات الدراسة:

- يوجد علاقة ارتباطية بين السمات (الذهانية، الانبساطية، العصابية و الكذب) و التحصيل الدراسي لدى المتأخرين دراسيا في التعليم الثانوي.
- توجد فروق في مستوي السمات للمتأخرين والمتفوقين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- توجد فروق في مستوى السمات لدى المتأخرين دراسيا في التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- توجد فروق في مستوى السمات لدى المتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3 -أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- التعرف على مستويات السمات الشخصية للمتأخرين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- التعرف على مستويات السمات الشخصية للمتفوقين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- تحديد العلاقة بين السمات الشخصية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- الكشف عن الفروق في مستويات السمات لدى المتأخرين والمتفوقين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- الكشف عن الفروق في مستويات السمات الشخصية لدى المتأخرين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.
- الكشف عن الفروق في مستويات السمات الشخصية لدى المتفوقين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

4 -أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج مشكلة مهمة جدا داخل المجتمع، وهي دراسة بعض السمات الشخصية لدى طلاب الثانوية، كما أنها تساعد المدرسين على التعرف شخصية الطالب، صاحب السمة التي تساعد على التفوق أو التأخر لدى تلاميذ الثانوية.

5- مفاهيم للدراسة:

الذهانية: الشخص الذهاني يمكن أن يوصف بأنه شخص منعزل، لا يهتم بالآخرين وبشكل عام غير حساس وهو عدواني على الآخرين حتى المقربين لديه، و يميل إلى الأشياء الغريبة وغير المألوفة.

الشخصية الانبساطية: تتميز هذه الفئة بالانفتاح، ارتفاع التأثير الايجابي (الشعور الجيد)، الثرثرة، وبحاجة إلى مثير خارجي.

العصابية: يوصف الشخص الذي لديه عصابية بأنه متقلب المزاج انفعالي، متوتر، حساس، عصبي، لديه شعور بالنقص، ولديه استعداد للاضطراب .

الكذب: سلوك اجتماعي مكتسب يلجأ الفرد من خلاله لتبرير أخطائه، ويختص بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات والدافعية.

وتقاس هذه السمات بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الأبعاد الأربعة للاستبيان المعد في هذه الدراسة، مقياس (أيزنك لقياس الشخصية). وقد ظهر هذا المقياس في صورته الأولى عام 1975، قبل ان يتم تعديله عام 1985،حيث صار يتكون من 100 بند. ليتم تطويره فيما بعد من قبل ميخاييل امطانيوس، حيث اصبح يتكون في صورته المصغرة على 48 بندا.

التفوق الدراسي: ويُعرف الطالب المتفوق دراسياً. إجرائيا بأنه الطالب الذي يحصل على معدل 10 من 20 فأكثر في اختبار الفصل الدراسي الأول.

التأخر الدراسي: ويُعرف الطالب المتأخر دراسياً إجرائيا بأنه الطالب الذي يحصل على معدل أقل من 10 من 20 في اختبار الفصل الدراسي الأول.

التحصيل الدراسي: يعرف شابلن (1968) التحصيل الدراسي على أنه " مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا".

و يعرفه (R.Lafan ,1973, p : 15) على أنه " المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي".

و أما مولاي بودخيلي محمد (2004، ص: 236) فيعرفه بأنه " الثمرة التي يحصل عليها التلميذ في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، و التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل و التي تكتسي طابعا

موضوعيا، و ذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها، و قد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذ به أو معرفة مدى هضمه لمحتواه".

- تلاميذ التعليم الثانوي: و هي مرحلة جديدة بالنسبة للتلميذ تنتمي إلى التعليم الثانوي العام، تتراوح أعمار التلاميذ في هذا الطور بين (16-18) ، مدة البرنامج أو دراسة هذه المرحلة 3 سنوات يتحصل التلميذ بعد إنهاء هذا الطور على شهادة التعليم الثانوي (ش ت ث). (عبد الرحيم رحابي، 2019، ص: 88).

6 -حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية في السنة الدراسية 2017 - 2018. في بعض ثانويات ولاية المدية.

7 - منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقارن بين بيانات الظاهرة المدروسة مع تفسيره لهذه البيانات.

8- الدراسة الاستطلاعية: من أجل اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، تم سحب عينة عشوائية من بعض ثانويات ولاية المدية، وهو ما يظهر في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01) يمثل تصنيف العينة حسب الجنس و التخصص.

المتغيرات		التخصص			المجموع
		أدبي	تقني	علوم تجريبية	
الجنس	ذكر	32	46	121	199
	أنثى	35	46	18	99
المجموع		67	92	139	298

يتضح من الجدول رقم (01) أن العينة لإناث بلغت 99 تلميذة والذكور بلغت 199 ويرجع التباين في العدد إلى أن ثانويات المدية غير مختلطة حيث أن هناك ثانويات للذكور وأخرى للإناث .

9- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس (أيزنك لقياس الشخصية). وقد ظهر هذا المقياس في صورته الأولى عام 1975، قبل ان يتم تعديله عام 1985،حيث صار يتكون من 100 بند. ليتم تطويره فيما بعد من قبل ميخاييل امطانيوس، حيث اصبح يتكون في صورته المصغرة على 48 بندا. ولقد اثبت وجود خصائص سيكومترية (صدق، وثبات) متشابهة بين النسخة الأولى الكاملة والنسخة الأخيرة المصغرة وذلك من خلال تقنينه على البيئة السورية، ويتضمن أربعة أبعاد هي: (الانبساطية، الذهانية، العصابية، والكذب). وكل بعد من هذه الابعاد يتكون من 12 بندا. (ياسر حلبي الجاجان، 2014: 80).

صدق الاداة:

أ- صدق المحكمين: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين (أساتذة في علم النفس وعلوم التربية من جامعة المدية)، حيث اشاروا إلى ضرورة تعديل الفقرة رقم 3 من (بعد الذهانية)، والفقرة رقم 5 من (بعد الكذب)، ومن ثم تم تطبيق المقياس بعد عملية التحكيم خلال دراسة استطلاعية على العينة الاستطلاعية المكونة من 298 تلميذا وتلميذة يحملون نفس خصائص مجتمع الدراسة والنتائج مدونة في الجدول التالي:

ب– صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات و كل بعد من أبعاد المقياس للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول رقم (02) صدق الاتساق الداخلي .

الأبعاد	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
ألفا كرونباخ	0.32	0.37	0.66	0.49
التجزئة النصفية	0.19	0.24	0.48	0.40
معادلة سبيرمان	0.32	0.39	0.65	0.58
معادلة قتمان	0.32	0.39	0.65	0.58

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 و0.01 مما يدل على اتساق الفقرات مع الأبعاد وبالتالي المقياس صادق.

ثبات المقياس:

بعد التحقق من صدق المقياس، تم التحقق من ثباته الذي يعبر عن استقرار النتائج ودرجات العينة المستجوبة، وقد استخدم عدة طرق منها: (الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومعامل تصحيح الطول سبيرمان وقوتمان). وتم التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (298) فردا والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

تضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة للسمات الشخصية كلها مقبولة و تعكس تباين استجابات أفراد العينة ،حيث تراوحت بين درجة (0.66) بالنسبة لبعد العصابية ودرجة (0.32) بالنسبة لبعد الذهانية

الجدول رقم (03) الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي اليه.

البعد	الرقم	الارتباط	البعد	الرقم	الارتباط	البعد	الرقم	الارتباط	البعد	الرقم	الارتباط
سمة الشخصية الذهانية	01	**0.37	سمة الشخصية الإنبساطية	02	**0.37	سمة الشخصية العصابية	03	**0.44	سمة الشخصية الكاذبة	04	**0.19
	05	**0.36		06	**0.34		07	**0.59		08	**0.38
	09	**0.11		10	**0.48		11	**0.56		12	**0.45
	13	**0.34		14	**0.35		15	**0.23		16	*0.10
	17	**0.39		18	**043		19	**0.40		20	**0.42
	21	**0.31		22	**0.46		23	**0.53		24	**0.44
	25	**0.35		26	*0.09		27	**0.41		28	**0.45
	29	**0.39		30	**0.49		31	**0.55		32	**0.44
	33	**0.45		34	**0.41		35	**0.32		36	**0.54
	37	**0.41		38	*0.10		39	**0.47		40	**0.49
	41	**0.29		42	**0.45		43	**0.48		44	**0.16
	45	**0.35		46	**0.35		47	**0.30		48	**0.38

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين أجزاء أبعاد المقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وقد تراوحت بين 0.48 و0.19 إلا أنها قيم منخفضة نوعا ما، فقام الباحثون باستخدام معادلة سبيرمانبراون ومعادلة قوتمان من أجل حساب معامل الثبات مرة أخرى، فنلاحظ أنها ارتفعت وقد تراوحت بين 0.65 و0.32 بالنسبة لمعادلة سبيرمان وتراوحت بين 0.65 و0.32 بالنسبة لمعادلة قوتمان. وهذه النتائج تعكس مستوى مقبول من الثبات لدى الاستبيان المستخدم في البحث الحالي.

10- الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة طبق الاستبيان على عينة الدراسة الأساسية المكونة من 470 تلميذا حيث تم الاختيار العشوائي للعينة من بعض ثانويات ولاية المدية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (04) يمثل تصنيف العينة حسب الجنس والتخصص بالنسبة للمتأخرين والمتفوقين دراسيا

المتأخرين		التخصص				المجموع
		أدبي	تسيير	علوم تجريبية	لغات	
المتأخرين	ذكر	11	15	96	9	131
	أنثى	17	10	13	0	40
المجموع		28	25	109	9	171
المتفوقين		التخصص				المجموع
		أدبي	تسيير	علوم تجريبية	لغات	
المتفوقين	ذكر	22	31	120	25	198
	أنثى	22	36	42	1	101
المجموع		44	67	162	26	299

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن فئة علوم التجريبية هي الأكبر من حيث العدد أما الأقل عددا فهي فئة اللغات وهذا نظرا لعدم التوزيع المتقارب للتلاميذ في الأقسام في الثانويات التي زارها الباحثان ويمكن القول أن العينة متنوعة من حيث الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي مما يخلق تجانسا لدى عينة الدراسة .

11-عرض النتائج ومناقشتها:

11– 1 عرض نتائج السؤال الأول: الذي ينص على ماهي: السمات المميزة للتلاميذ المتأخرين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟ وللإجابة على هذا السؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعلى أساسهما تم ترتيب سمات العينة المدروسة و الجدول رقم (05) يوضح ذلك :

الجدول رقم (05) يوضح ترتيب سمات المتأخرين دراسيا

الأبعاد	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
المتوسط الحسابي	19.85	19.14	19.40	17.91
الانحراف المعياري	1.70	2.08	3.08	2.09
الترتيب	1	3	2	4

يتضح من الجدول رقم (05) أن ترتيب السمات حسب تقديرات أفراد العينة جاء على النحو التالي: السمة الذهانية ثم السمة العصابية وبعد ذلك السمة الانبساطية وأخيرا سمة الكذب، ويمكن تبرير هذه النتيجة أن المتأخرين دراسيا يتسمون ببعض السمات العقلية منها ضعف الذاكرة والتشتت وفي الغالب يميل إلى الأشغال اليدوية فلا طاقة له على حل المشكلات العقلية أو المسائل التي تتطلب تفكيرا مجردا، وبطئ التعلم. وأكثر ما يميزهم هو عدم القدرة على التركيز والانتباه والتفكير والربط بين الأفكار والحركات العصبية، والبرودة والحقد والاكتئاب وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية إضافة إلى ذلك فإنهم يتميزون بالكبت والانفعال واللامبالاة والانسحاب عند مواجهة المشكلات وانخفاض مفهوم الذات لديهم.

11-2 عرض نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على ماهي السمات المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسيا؟ **و** للإجابة على هذا السؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعلى أساسهما تم ترتيب سمات العينة المدروسة و الجدول رقم (06) يوضح ذلك :

الجدول رقم (06) يوضح ترتيب سمات المتفوقين دراسيا

الأبعاد	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
المتوسط الحسابي	20.10	19.18	18.63	17.68
الانحراف المعياري	1.69	2.09	2.91	2.18
الترتيب	1	2	3	4

يتضح من الجدول رقم (06) أن ترتيب السمات حسب تقديرات أفراد العينة جاء على النحو التالي: السمة الذهانية ثم السمة الانبساطية وبعد ذلك السمة العصابية وأخيرا سمة الكذب، وهذا ما لا يتفق مع دراسة علي حلبي الجاجان (2014)، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وسمات الشخصية لدى أفراد عينة لطلبة المسجلين في السنة الأولى والثالثة في كلية التربية أقسام (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف) للعام الدراسي 2013-2014 في جامعة دمشق، وقد أظهرت النتائج أن سمة الذهانية الأقل شيوعا مقارنة بالسمات الأخرى، وقد جاءت هذه النتائج عكس التوقعات، والتي تبين أن المتفوقين يعانون بعض المشكلات النفسية التي أثرت على شخصيتهم وبالتالي على سماتهم.

11– 3 عرض نتائج السؤال الثالث: والذي ينص: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الذهانية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي (المتأخرين والمتفوقين)؟.

ولتحديد العلاقة بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوى سمة الذهانية و التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (7) يوضح العلاقة بين مستوى سمة الذهانية و التحصيل الدراسي.

والجدول رقم (7) يوضح العلاقة بين مستوى سمة الذهانية و التحصيل الدراسي.

المتغيرات	درجة الحرية	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
سمة الذهانية و التحصيل الدراسي	468	0,034	0,461

يتضح من خلال الجدول رقم ( ) أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين سمة الذهانية و التحصيل الدراسي.و عليه يمكن القول بأن مستوى التحصيل الدراسي المنخفض أو المرتفع لا يتأثر بسمة الذهانية لدى العينة المدروسة بحيث عدم اهتمام التلميذ بالآخرين واتصاف التلميذ بالصفات الحميدة و الغير حميدة لا يرفع و لا ينقص من مستوى التحصيل الدراسي لديه ،و ما يتفق مع نتائج هذه الدراسة هي دراسة ديست 2002،

(عونية عطا الله و نوال عبد الرؤوف العبوشي، 2010، ص: 179)

و التي هدفت إلى تحري العلاقة بين السمات الشخصية و الأداء الأكاديمي، وأما ما يتعارض مع نتائج هذه الدراسة هي دراسة بتريدس 2005 **(كوثر جبارة، 2013 ص: 148).**

11– 4 عرض نتائج السؤال الرابع: والذي ينص: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الانبساطية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي (المتأخرين والمتفوقين)؟.

ولتحديد العلاقة بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوى سمة الانبساطية و التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (7) يوضح العلاقة بين مستوى سمة الذهانية و التحصيل الدراسي.

والجدول رقم (8) يوضح العلاقة بين مستوى سمة الذهانية و التحصيل الدراسي.

المتغيرات	درجة الحرية	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
سمة الانبساطية و التحصيل الدراسي	468	-0,091*	0,049

يتضح من خلال الجدول رقم ( ) أنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين سمة الانبساطية و التحصيل الدراسي، و هي علاقة ارتباطية عكسية حيث أنه كلما ارتفع مستوى سمة الانبساطية انخفض مستوى التحصيل الدراسي و كلما انخفض مستوى الانبساطية يرافقه ارتفاع في مستوى التحصيل ، فالتلاميذ الذين يتميزون بنوع من التفتح و كثرة الثرثرة و التأثر بالمثيرات الخارجية هم أقل تحصيلا دراسيا و أقل استيعاب للدروس مقارنة بالتلاميذ المنضبطين داخل و خارج الصف الدراسي.

و ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية هي دراسة إيرلر ،2005 ا**(كوثر جبارة، 2013 ص: 148)**، **و** التي أشارت إلى أن هناك قدرة تنبؤية بين سمة الانبساط و علامات الاختبار للمهارات الأساسية (IBTS). و أيضا دراسة ألف و فراكستورو 2005،**(كوثر جبارة، 2013 ص: 148-149)** التي أشارت إلى أنه هناك ارتباطا عكسيا بين سمة الانبساطية و الأداء الأكاديمي ،و أيضا دراسة لايفنت و أخرون 2002 **(كوثر جبارة، 2013 ص: 150)** و التي اتفقت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة الحالية.

11– 5 عرض نتائج السؤال الخامس: والذي ينص: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة العصابية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (المتأخرين والمتفوقين)؟.

ولتحديد العلاقة بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوى سمة العصابية و التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (7) يوضح العلاقة بين مستوى سمة العصابية و التحصيل الدراسي.

والجدول رقم (9) يوضح العلاقة بين مستوى سمة العصابية و التحصيل الدراسي.

المتغيرات	درجة الحرية	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
سمة العصابية و التحصيل الدراسي	468	-0,113*	0,015

يتضح من خلال الجدول رقم ( ) أنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين سمة العصابية و التحصيل الدراسي. و هي علاقة ارتباطية عكسية حيث أنه كلما ارتفع مستوى سمة العصابية انخفض مستوى التحصيل الدراسي و كلما انخفض مستوى العصابية يرافقه ارتفاع في مستوى التحصيل.

حيث أنه كلما أنخفض مستوى التقلب و الميراج و الانفعالي للتلاميذ و مظاهر توترهم لديهم و عدم شعورهم بالنقص و ارتفع مستوى تكيفهم النفسي و الاجتماعي يرتفع معه مستوى التحصيل الدراسي.و ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية هي دراسة إراني و أخرون 2003، **(كوثر جبارة، 2013 ص: 150)** و أما مالا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية هي دراسة بيتريدس و أخرون 2005، **(عونية عطا الله و نوال عبد الرؤوف العبوشي، 2010، ص: 181)** حيث أشارت بأنه لا يظهر أثر لسمة العصابية على الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

11– 6 عرض نتائج السؤال السادس : والذي ينص: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الكذب و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (المتأخرين والمتفوقين)؟.

ولتحديد العلاقة بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوى سمة الكذب و التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم معامل ارتباط بيرسون ، والجدول رقم (7) يوضح العلاقة بين مستوى سمة الذهانية و التحصيل الدراسي.

والجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين مستوى سمة الكذب و التحصيل الدراسي.

المتغيرات	درجة الحرية	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
سمة الكذب و التحصيل الدراسي	468	-0,057	0,214

يتضح من خلال الجدول رقم ( ) أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين سمة الكذب و التحصيل الدراسي. و عليه يمكن القول بأن مستوى التحصيل الدراسي المنخفض أو المرتفع لا يتأثر بسمة الكذب لدى العينة المدروسة بحيث اتصاف التلميذ بسلوكات التزييف و الخداع و تجميل الذات و المراوغة و تبرير الأخطاء لا يسهم بشكل فعال في رفع أو خفض مستوى التحصيل الدراسي ، و ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية هي دراسة ديست 2002، **(عونية عطا الله و نوال عبد الرؤوف العبوشي، 2010، ص: 179)** حيث أشارت هذه الدراسة بأنه لا يوجد ارتباط بين عوامل الشخصية في قائمة NEOPI-R لكوسكا و ماكري و التحصيل الدراسي.

11– 7 عرض نتائج السؤال السابع:

والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السمات لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى للمستوى الدراسي(المتأخرين والمتفوقين)؟.ولتحديد الفروق بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوى السمات لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم الاختبار التائي للفروق بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (7) يوضح الفرق بين متوسطي المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوي السمات.

الجدول رقم (11) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مستوي السمات.

المتغير	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذهانية	المتأخرين	171	19.85	468	1.47-	0.14
	المتفوقين	299	20.10			
الانبساطية	المتأخرين	171	19.14	468	0.23-	0.81
	المتفوقين	299	19.18			
العصابية	المتأخرين	171	19.40	468	2.72	0.007
	المتفوقين	299	18.63			
الكذب	المتأخرين	171	17.91	468	1.14	0.25
	المتفوقين	299	17.68			

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة "ت" بالنسبة لأبعاد السمات الشخصية الثلاثة (الذهانية والانبساطية والكذب) كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لانقبل فرضية البحث التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الذهانية والانبساطية والكذب) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة

العصابية. ويمكن تبرير الفرق في مستوى سمة العصابية إلى تأثير المستوى الدراسي على سلوك المتأخرين حيث يصبحون أكثر تقلبا في المزاج، وانفعاليين، حساسين، عصبيين، ولديهم شعور بالنقص مقارنة بالمتفوقين.

11-8 عرض نتائج السؤال الثامن:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السمات لدى المتأخرين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟.

ولتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى السمات لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم الباحث الاختبار التائي للفروق بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (8) يوضح الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوي السمات.

الجدول رقم (12) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوي السمات.

المتغير	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذهانية	ذكر	131	8.79	169	2.75-	0.007
	أنثى	40	9.22			
الانبساطية	ذكر	131	19.83	169	0.27-	0.78
	أنثى	40	19.92			
العصابية	ذكر	131	19.16	169	0.22	0.82
	أنثى	40	19.07			
الكذب	ذكر	131	19.16	169	1.91-	0.06
	أنثى	40	20.22			

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة "ت" بالنسبة لأبعاد السمات الشخصية الثلاثة (الانبساطية والعصابية والكذب) كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لانقبل فرضية البحث التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الانبساطية والعصابية والكذب) تعزى لمتغير الجنس وهذا ما يتفق مع دراسة عمر الريماوي وأميرة الريماوي (2014) التي هدفت إلى الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، الكلية والسكن حيث أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمة الذهانية تعزى لمتغير الجنس والفرق هو لصالح الإناث حيث هن أكثر نزوعا نحو العزلة و أكثر شعورا بعدم اهتمام الأخريين بهن.

11- 9عرض نتائج السؤال التاسع:

الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السمات لدى المتفوقين دراسيا لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟.

ولتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى السمات لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم الباحث الاختبار التائي للفروق بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (09) يوضح الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى السمات.

الجدول رقم (13) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى السمات.

المتغير	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذهانية	ذكر	198	11.98	297	2.37	0.01
	أنثى	101	11.52			
الانبساطية	ذكر	198	19.92	297	2.46-	0.01
	أنثى	101	20.43			
العصابية	ذكر	198	18.98	297	2.36-	0.01
	أنثى	101	19.58			
الكذب	ذكر	198	18.21	297	3.35-	0.0001
	أنثى	101	19.45			

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيمة "ت" بالنسبة لأبعاد السمات الشخصية كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي نقبل فرضية البحث التي تنص على هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمة لأبعاد السمات تعزى لمتغير الجنس فبالنسبة لبعد الذهانية الفرق لصالح الذكور. أما بالنسبة لبعد الانبساطية وبعد العصابية والكذب لصالح الإناث وهذا ما يتعارض مع نتائج دراسة عبد الكريم محمد جرادات ومعاوية محمود أبو غزال (2014). التي هدفت إلى استكشاف الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الذكور والإناث، وبين الطلبة ذوي الحاجة المرتفعة إلى المعرفة وأولئك ذوي الحاجة المنخفضة التي أشارت إلى أن الانبساطية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث. ولكن نتائج البحث الحالي اتفقت مع دراسة عبد الكريم محمد جرادات ومعاوية محمود أبو غزال (2014). التي توصلت إلى أن العصابية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، وتتفق أيضا مع نتائج البحث الحالي مع دراسة عونية عطا صوالحة ونوال عبد الرؤوف العبوشي (2009)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة بعض السمات الشخصية (الاتزان والعقلانية، تحمل المسؤولية، الحزم واتخاذ القرار، القابلية الاجتماعية، الإبداع، السيطرة، النظام) لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروقا دالة إحصائيا في هذه السمات الشخصية تبعا للمتغيرات(الجنس، نوع الكلية، عدد الساعات المعتمدة التي أنهاها الطالب والمعدل التراكمي للطالب). كما أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى السمات الشخصية تعزى لمتغير عدد الساعات الدراسية المعتمدة التي أنهاها الطلبة على كل سمة من السمات السبعة وعلى المقياس الكلي، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا على بعض سمات الشخصية تبعا لمتغيرات الجنس، نوع الكلية، والمعدل التراكمي للطالب.

12- خلاصة: في ضوء النتائج السابقة يمكن أن قول ما يلي:

- ورد ترتيب السمات لدى المتأخرين دراسيا على النحو الآتي: أولا السمة الذهانية وثانيا العصابية و ثالثا السمة الانبساطية وأخيرا سمة الكذب.
- ورد ترتيب السمات لدى المتفوقين دراسيا على النحو الآتي: أولا السمة الذهانية ثم ثانيا الانبساطية وثالثا السمة العصابية وأخيرا سمة الكذب.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الانبساطية و العصابية و التحصيل الدراسي بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوي سمة الذهانية و الكذب و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السمات لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى للمستوى الدراسي (المتأخرين والمتفوقين) في سمة العصابية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الانبساطية والعصابية والكذب) تعزى لمتغير الجنس لدى المتأخرين دراسيا. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة الذهانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الانبساطية والعصابية والكذب والذهانية) تعزى لمتغير الجنس لدى المتفوقين دراسيا.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التوصيات التالية:

- الاهتمام بالمتأخرين والمتفوقين دراسيا.
- القيام بدراسات في السمات الشخصية للتلاميذ.
- إنشاء مراكز تهتم بالمتأخرين دراسيا.
- تسطير برامج إرشادية أكثر فاعلية وتطورا في مجال التكفل بالمتفوقين والمتأخرين تعتمد الدراسات المتعلقة بسمات الشخصية

المراجع:

- بادي حياة (2014) سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض المدارس، بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- توما جورج ألخوري (1996)، الشخصية: مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت.
- دخيل بن محمد البهدل (2014) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15 العدد الأول الصفحة 140-177 .
- شامورو و بريمزيك ترجمة أ.د. سهام درويش أبو عيطة و آخرون (2018)، الشخصية والفروق الفردية، الطبعة الأولى، دار الفكر- المملكة الأردنية الهاشمية- عمان.
- شفيقة داود (2014) تحت عنوان: دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي العدد 08، الصفحة 141-161.
- صالحي سعيدة (2013) تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، ملخص أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
- عونية عطا العبوشي، صوالحة نوال عبد الرؤوف (2011)، دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد 19 من161- 200.
- محمد شحاتة ربيع (2017)، علم نفس الشخصية، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- محمد نعيمة، (2002)، النضج الاجتماعي للطفل ما قبل المدرسة، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
- مدحت عبد اللطيف (1990) مذكرة أطروحة دكتوراه تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
- مصطفى شحدة أبورزق، (2010)، السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، الماجستير في علم النفس تخصص الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية -غزة كلية الدراسات العليا قسم علم نفس – صحة نفسية.

- وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي، (2007)، الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيّا والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ،جامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (نمو).
- ياسر حلبي الجاجان، (2014)، الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو.
- عبد الرحيم رحابي (2019)، تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي في اللغة العربية العلاقة بين المعتقدات المعرفية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من ثانوية الشهيد قطوش خليفة بن محمد بالمسيلة.
- كوثر سلامة جبارة، (2013): السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) و علاقتها بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية.
- عونية عطا صوالحة و نوال عبد الرؤوف العبوشي، 2010: دراسة وصفية لبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية و علاقتها ببعض المتغيرات.
- مها بنت محمد العجمي، 2014: علاقة عادات الاستذكار و الاتجاهات نجو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

أ. كورداللي محمد، د. موالك مصطفى ، (2020) **علاقة السمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسيا بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 325-340).